

## الغدير

[25] عضد النبي الهاشمي بسيفه \* حتى تقطع في الوغا أعضادها وأخاه دونهم وسد دوينه \* أبوابهم فتاحها سدادها وحباه في (يوم الغدير) ولاية \* عام الوداع وكلهم أشهادها فغدا به (يوم الغدير) مفضلا \* بركاته ما تنتهي أعدادها قبلت وصية أحمد وبصدرها \* تخفى لآل محمد أحقادها حتى إذا مات النبي فأظهرت \* أضغانها في ظلمها أجنادها منعوا خلافة ربها ووليها \* ببصائر عميت وضل رشادها واعصوبوا في منع فاطم حقتها \* فقضت وقد شاب الحياة نكادها (1) وتوفيت غصما وبعد وفاتها \* قتل الحسين وذبحت أولادها وغدا يسب على المنابر بعلمها \* في أمة ضلت وطال فسادها ولقد وقفت على مقالة حازق \* في السالفين فراق لي إنشادها [أعلى المنابر تعلنون بسبه \* وبسيفه نصبت لكم أعوادها] (2) يا آل بيت محمد يا سادة \* ساد البرية فضلها وسدادها ! أنتم مصابيح الظلام وأنتم \* خير الأنام وأنتم أمجادها فضلاءها علماءها حلماءها \* حكماءها عبادها زهادها أما العباد فأنتم ساداتها \* أما الحروب فأنتم آسادها تلك المساعي للبرية أوضحت \* نهج الهدى ومشت به عبادها وإليكم من شاردات (مغامس) \* بكرا يقر بفضلها حسادها كملت بوزن كمالكم وتزينت \* بمحاسن من حسنكم تزدادها ناديتها صوتا فمذ أسمعتها \* لبت ولم يصلد علي زنادها نفقت لدي لأنها في مدحكم \* فلذاك لا يخشى علي كسادها رحم الإله ممدها أقلامه \* ورجاؤه أن لا يخيب مدادها

(1) اعصو صبوا: اجتمعوا وصاروا عصائب. شاب:

خلط وغش. النكاد: الكدر. (2) هذا البيت من قصيدة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي رحمه الله المتوفى 466. [\*]